

لسان العرب

(حصن) حَصْنُ المكانُ يَحْصُنُ حَصَانَةً فهو حَصِينٌ مَدْنُوعٌ وَأَحْصَنَهُ صاحِبُهُ وَحَصَّنَهُ وَالْحَصْنُ كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُّ إِلَى مَا فِي جَوْفِهِ وَالْجَمْعُ حُصُونٌ وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ الْحَصَانَةِ وَحَصَّيْنَتُ الْقَرْيَةِ إِذَا بَنِيَتْ حَوْلَهَا وَتَحَصَّنَ الْعَدُوُّ وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ تَحَصَّنَ فِي مَحْصَنٍ .

(* قوله « في محصن » كذا ضبط في الأصل وقال شارح القاموس كمنبر والذي في بعض نسخ النهاية كمقعد) الْمَحْصَنُ الْقَصْرُ وَالْحِصْنُ وَتَحَصَّنَ إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَمَى بِهِ وَدَرَعُ حَصِينٍ وَحَصِينَةٌ مُحْكَمَةٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ هُمْ كَانُوا الْيَدَ الْيُمْنَى وَكَانُوا قِرَوَامَ الظَّهْرِ وَالْدَّرْعَ الْحَصِينَا وَيُرْوَى الْيَدَ الْعُلْيَا وَيُرْوَى الْوُثْقَى قَالَ الْأَعَشَى وَكُلُّ دَلَاصٍ كَالْأَصَاةِ حَصِينَةٌ تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَذَبُ .

(* قوله « عن ربها » كذا في الأصل وفي التهذيب والمحكم عن ربها) وَقَالَ شَمْرُ الْحَصِينَةِ

مِنَ الدَّرْعِ الْأَمِينَةِ الْمُتَدَانِيَةِ الْحَلِاقِ الَّتِي لَا يَحْيِكُ فِيهَا السَّيْلُ قَالَ عَزْوَرةُ الْعَبَّاسِيُّ فَلَقَّيْ أَلَّتِّي بَدَنًا حَصِينًا وَعَطَّعَطَ مَا أَعَدَّ مِنَ السَّهَامِ وَقَالَ إِبْنُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ دَاوُدَ عَلَى نَبِينَا وَهَذَا مَنَاهُ صَنَعَةَ لَبِئُوسٍ لَكُمْ لَتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ قَالَ الْفَرَاءُ قُرئَ لِيُحْصِنَكُمْ وَلِيُحْصِنَكُمْ وَلِنُحْصِنَكُمْ فَمن قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ

فالتذكير لِلْـبِئُوسِ ومن قَرَأَ لَتُحْصِنَكُمْ ذهب إلى الصنعة وإن شئت جعلته للدرع لأنها هي اللبوسُ وهي مؤنثة ومعنى لِيُحْصِنَكُمْ لِيُمنَعَكُمْ وَيُحْرَزَكُمْ ومن قَرَأَ لَتُحْصِنَكُمْ بالنون فمعنى لَتُحْصِنَكُمْ نحنُ الْفَعْلُ □ D وامرأة حَصَانٌ بفتح الحاء عفيفة بَيِّنَةٌ الْحَصَانَةُ وَالْحُصْنُ وَمَتَزَوْجَةٌ أَيْضًا مِنْ نِسْوَةِ حُصْنٍ وَحَصَانَاتٍ وَحَصْنٌ مِنْ نِسْوَةٍ حَوَاصِنَ وَحَصَانَاتٍ وَقَدْ حَصْنَتَ حُصْنٌ حِصْنًا وَحُصْنًا إِذَا عَفَّتْ عَنْ الرِّيبَةِ فَهِيَ حَصَانٌ أَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتَهُ مِنْ حَذِيرِكَ

التَّوَرُّبَ عَلَى الرَّبِّ وَحَصَّيْنَتُ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا وَتَحَصَّنَتْ وَأَحْصَنَتَهَا وَحَصَّنَهَا وَأَحْصَنَتْ نَفْسَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا وَقَالَ شَمْرُ امْرَأَةٌ حَصَانٌ وَحَصْنٌ وَهِيَ الْعَفِيفَةُ وَأَشَدُّ وَحَصْنٌ مِنْ حَصَانَاتٍ مُلَاسٍ مِنَ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ وَفِي الصَّحاحِ فَهِيَ حَصْنٌ وَحَصَانٌ وَحَصْنَاءُ أَيْضًا بَيِّنَةُ الْحَصَانَةِ وَالْمُحْصَنَةُ الَّتِي أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا وَهِيَ الْمُحْصَنَاتُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ أُحْصِنْنَ

بِأَزْوَاجِهِنَّ وَالْمُحْصَنَاتُ الْعَفَائِفُ مِنَ النِّسَاءِ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ

وَأَلْفَجَحَ فَهُوَ مُلَفَّجٌ وَأَسْهَبَ فِي كَلَامِهِ فَهُوَ مُسْهَبٌ زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَسْهَمَ فَهُوَ مُسْهَمٌ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الإِصْصَانِ وَالْمُحْصَنَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَأَصْلُ الإِصْصَانِ الْمَنْعُ وَالْمَرْأَةُ تَكُونُ مُحْصَنَةً بِالْإِسْلَامِ وَالْعَفَافِ وَالْحَرِيَّةِ وَالتَّزْوِيجِ يُقَالُ أَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمُحْصَنُ بِالْفَتْحِ يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَفِي شَعْرِ حَسَّانَ يُثْنِي عَلَى عَائِشَةَ بِهَا حَصَّانٌ رَازَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَيْبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ وَكُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مُحْصَنَةٌ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ وَقَالَ أَحْصَنُوا أُمَّهَاتُكُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ تِلْكَ أَوْعَالُ الْقَزَامِ الْوَكْعَةُ أَيُّ زَوْجُوا وَالْوَكْعَةُ جَمْعُ أَوْكَعٍ يُقَالُ عَبْدٌ أَوْكَعٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ وَكَعٌ فَشُبِّهَ بِفَاعِلٍ فَجُمِعَ جَمْعُهُ كَمَا قَالُوا أَعَزَّلَ وَعُزِّلَ كَأَنَّهُ جَمْعُ عَزَّلَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى نَصَبِ الصَّادِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ النِّسَاءِ فَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ هَذِهِ لِأَنَّ تَأْوِيلَهَا ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ يُسَبِّحُونَ فِي حِلِّهِنَّ السَّجْدَ لِمَنْ وَطَّئَهَا مِنَ الْمَالِكِينَ لَهَا وَتَنْقَطِعُ الْعِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ بَأَنَّ يَحْضُنُ حَيْضَةً وَيَطْهُرُنَّ مِنْهَا فَأَمَّا سِوَى الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَالْقُرَّاءُ مُخْتَلِفُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الصَّادَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا فَمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أَحْصَنَتْهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ وَمَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُنَّ أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَ أَنْفُسَهُنَّ فَهِنَّ مُحْصَنَاتٌ قَالَ الْفَرَاءُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِنَصَبِ الصَّادِ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ عَفَّتْ وَأَحْصَنَتْهَا زَوْجُهَا فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ مُتَزَوِّجٌ وَقَدْ أَحْصَنَهُ التَّزْوِيجُ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَحْصَنَ الرَّجُلُ تَزَوَّجَ فَهُوَ مُحْصَنٌ بِفَتْحِ الصَّادِ فِيهِمَا نَادِرٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ إِذَا أُحْصِنَ وَقَالَ إِحْصَانُ الْأَمَةِ إِسْلَامُهَا وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرؤها فَإِذَا أُحْصِنَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ وَيُفْسَرُهُ فَإِذَا أُحْصِنَ بِزَوْجٍ وَكَانَ لَا يَرَى عَلَى الْأَمَةِ حَدًّا مَا لَمْ تَزُوجْ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَرَى عَلَيْهَا نِصْفَ حَدِّ الْحَرَّةِ إِذَا أَسْلَمَتْ وَإِنْ لَمْ تَزُوجْ وَبِقَوْلِهِ يَقُولُ فَقَهَاءُ الْأَمْسَارِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ فَإِذَا أُحْصِنَ بَضْمِ الْأَلْفِ وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَقَدْ فَتَحَ الْأَلْفَ وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ فَإِذَا أُحْصِنَ بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَقَالَ شَمْرُ بْنُ الْحَصَنِ الْمَنْعُ وَلِذَلِكَ قِيلَ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ وَدِرْعٌ حَصِينَةٌ وَأَنْشَدَ يُونُسُ زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُهَا لَمْ يُعْقَمَ وَقَالَ حُصْنُهَا تَحْصِينُهَا نَفْسُهَا وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ قَالَ مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاةٍ قَالَ وَالْإِصْصَانُ إِحْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْصَافُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَحْصَنَتِ فَزَجَّهَا أَيُّ عَفَّتْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْأَمَةُ إِذَا زُوِّجَتْ

جَارَ أَنْ يَقَالَ قَدْ أُحْصِنَتْ لِأَنْ تَزْوِجَهَا قَدْ أُحْصِنَتْهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أُعْتِدَتْ فِيهَا
مُحْصِنَةٌ لِأَنْ عِتْقَهَا قَدْ أَعْفَىَّهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْلَمَتْ فَإِنْ إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لَهَا
قَالَ سَبِيوَيْهِ وَقَالُوا بَنَاءُ حَمَيْنٍ وَامْرَأَةٌ حَمَانٌ فَارْقُوا بَيْنَ الْبِنَاءِ وَالْمَرَأَةِ حِينَ
أَرَادُوا أَنْ يَخْبِرُوا أَنَّ الْبَنَاءَ مُحَرَّرٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ وَأَنَّ الْمَرَأَةَ مُحَرَّرَةٌ لِفَرَجِهَا
وَالْحَمَانُ الْفَحْلُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ حُمْنٌ قَالَ ابْنُ جَنِي قَوْلُهُمْ فَرَسٌ حِمَانٌ بِيَسِّنٍ
الْتَحَصَّنُ هُوَ مُشْتَدِّقٌ مِنَ الْحِمَانَةِ لِأَنَّهُ مُحَرَّرٌ لِفَارِسِهِ كَمَا قَالُوا فِي الْأُنْثَى حَجَرٌ
وَهُوَ مِنْ حَجَرٍ عَلَيْهِ أَيْ مَنَعَهُ وَتَحَصَّنَ الْفَرَسُ صَارَ حِمَانًا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ تَحَصَّنَ
إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ وَخَيَّلُ الْعَرَبِ حُصُونَهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهْمٌ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمَّى وَهْمًا
حُصُونًا ذُكُورَهَا وَإِنَاثَهَا وَسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ فَقَالَ
اشْتَرَوْا خَيْلًا وَاحْمِلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَهَبٌ إِلَى قَوْلِ الْجَعْفِيِّ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى
تَوَقُّي الرَّدَى أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدَرُ الْفُورَى وَقِيلَ سُمِّيَ الْفَرَسُ حِمَانًا
لِأَنَّهُ ضُنَّ بِمَائِهِ فَلَمْ يُنْزَرْ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ
الْخَيْلِ حِمَانًا وَالْعَرَبُ تَسْمِي السَّيِّلِاحِ كُلَّ مَحْصَنًا وَجَعَلَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ النَّصَالِ
أَحْصِنَةً فَقَالَ وَأَحْصِنَةُ تُجَرُّ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا إِذَا لَمْ يُغَيَّبْ بِهَا الْجَفِيرُ
جَحِيمُ الثَّجَرُ الْعَرَاضُ وَيُرْوَى وَأَحْصَنُهُ ثَجَرُ الطُّبَاتِ أَيْ أَحْصَنَهُ وَهُوَ زَهْرٌ وَمَا
أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمُ آلِ حِمْنٍ أَمْ نِسَاءُ يُرِيدُ حِمْنُ بْنُ
حُذَيْفَةَ الْفَزَارِيِّ وَالْحَوَاصِنُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَبَالَى قَالَ تَبْدِيلُ الْحَوَاصِنِ
أَبَوَالَهَا وَالْمَحْصَنُ .

(* زاد في المحكم وأحصنت المرأة حملت وكذلك الأتان قال رؤية .

قد أحصنت مثل دعاميص الرفق ... أجنة في مستكنات الحلق .

عَدَّاهُ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ حَمَلَتْ وَالْمَحْصَنُ الْقِفْلُ (الْخ) وَالْمَحْصَنُ أَيْضًا
الْمَكْتَلَةُ الَّتِي هِيَ الزَّيْبُ وَلَا يَقَالُ مَحْصِنَةٌ وَالْحِمْنُ الْهَلَالُ وَحُمَايْنُ مَوْضِعٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ أَقُولُ إِذَا مَا أَقْلَعَ الْغَيْثُ عَنْهُمْ أَمَّا عَيْشُنَا يَوْمَ
الْحُمَايْنِ بَعَائِدُ ؟ وَالثَّلْبُ يُكْنَى أَبَا الْحِمْنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَبُو الْحُمَايْنِ كُنْيَةُ
الثَّلْبِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ دَرُُّ أَبِي الْحُمَايْنِ لَقَدْ بَدَتْ مِنْهُ مَكَايِدُ حَوْسَلِيٍّ
قُلَّابٍ قَالَ وَيَقَالُ لَهُ أَبُو الْهَجَرِ وَأَبُو الْحَنْدِصِ وَالْحِمْنَانُ مَوْضِعٌ النَّسَبُ إِلَيْهِ
حِمْنِيٌّ كَرَاهِيَةُ اجْتِمَاعِ عَرَابِينَ وَهُوَ قَوْلُ سَبِيوَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَرَاهِيَةُ اجْتِمَاعِ النُّونِيِّينَ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ وَحِمْنَانُ بَلَدٌ قَالَ الْيَزِيدِيُّ سَأَلَنِي وَالْكَسَائِيُّ الْمَهْدِيُّ عَنْ النَّسَبِ إِلَى
الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِمْنَيْنِ لَمْ يَقَالُوا حِمْنِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ فَقَالَ الْكَسَائِيُّ كَرِهُوا أَنْ
يَقُولُوا حِمْنَانِيٌّ لِاجْتِمَاعِ النُّونِيِّينَ وَقُلْتُ أَنَا كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرَانِيٌّ فَيُشَبِّهَهُ

الذَّسْبَةَ إِلَى الْبَحْرِ وَبَنُو حِمْنٍ حَيٌّ وَالْحِمْنُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُكَابَةَ وَتَيْمُ اللَّاتِ
وَذُ هُلٍّ وَمَحْمَنُ اسْمٌ وَدَارَةُ مَحْمَنُ مَوْضِعٌ عَنْ كِرَاعٍ وَحُمَيْنُ أَبُو الرَّاعِي عُبَيْدُ
بْنُ حُمَيْنٍ الذُّمَيْرِيُّ الشَّاعِرُ وَقَدْ سَمَّاتِ الْعَرَبُ حِمْنًا وَحَمَيْنًا